الياء بعد النون في الوصل دون الوقف والباقون بغير ياء
وقفا ووصلا انى اذا اى ان عبدت غير الله تعالى
لفى ضلال مبين اى خطا ظاهرا وقرأ نافع وابو
عمرو بفتح الياء وسكنها الباقون وهم على مذهبهم
في المد ولما قام الادلة ولم يبق لاحد تخلف عنه
علة صرح بما لوح اليه من ايمانه بقوله انى امنت
اى اوقعت التصديق الذي لا تصديق في الحقيقة
غيره وفتح الياء نافع وابن كثير وابو عمرو
وسكنها الباقون واختلف في المخاطب بقوله
بربكم على وجهين احدهما انه خاطب المرسلين قال
المفسرون اقبل القوم عليه يريدون قتله فاقبل
هو للمرسلين وقال انى امنت بربكم فاسمعون
اى اسمعوا قولى واشهدوني وثانيهما هم
الكفار لما نصحهم وما نفعهم قال امنت فاسمعون
وثالثها بربكم فاسمعون على العموم كقول
الواعظ يا مسكين ما اكثر املاك كل سامع يسمعه
فلما قال ذلك وثب القوم عليه وثبة
رجل واحد فقتلوه وقال ابن مسعود
ووطيوه بارجلهم وقال السدى
كانوا يرمونه بالحجارة وهو يقول اللهم

اهد قومي حتى قتلوه وقطعوه وقال الحسن
خروج خرقائي حلقة فعلقوه في سور المدينة
وقيل بل ظاهره تنبيه في قوله فاسمعون
فوائد منها انه كلام متفكر حيث قال اسمعوا
فان المتكلم اذا كان يعلم ان كلامه جماعة
سامعين يتفكر ومنها انه ينبغي القوم ويقول
اني اخبركم بما فعلت حتى لا تقولوا لم اخفيت
عنا امرك ولو اظهرته لاهنا معك فان قيل
قال من قبل هابي لا عبد الذي فطرني وقال
هاهنا امنت بربكم ولم يقل امنت بربي
اجيب بان ان قلنا الخطاب مع الرسل
فالامر ظاهر لانه لما قال امنت بربكم ظهر
عند الرسل انه قبل قولهم وامن بالرب الذي
دعوه اليه وقال بربكم وان قلنا الخطاب
مع الكفار ففيه بيان التوحيد لانه لما قال
اعبد الذي فطرني ثم قال امنت بربكم
فهم ان يقول ربي وربكم واحد وهو الذي
فطرني بعينه ربكم بخلاف ما لو قال امنت
بربي فيقول الكافر وانا ايضا امنت بربي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)